

الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية لأشجار اللوز في منطقة شهباء في محافظة السويداء

جلاء علاء الدين قنبر* (1)

(1). قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة الفرات، دير الزور، سورية.
(*للمراسلة: د. جلاء علاء الدين قنبر. البريد الإلكتروني: thamer.alhenish@hotmail.com).

تاريخ القبول: 2020/04/07

تاريخ الاستلام: 2020/02/26

الملخص

هدف البحث إلى تحديد الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية في منطقة شهباء بمحافظة السويداء، وذلك من خلال التعرف على مساهمة مدارس المزارعين الحقلية في نقل وتعليم التوصيات الزراعية المستحدثة الخاصة بأشجار اللوز. وقد جمعت بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية لـ 40 مشارك في المدرسة، وذلك باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض. وقد أجري هذا البحث في قريتي برك والهييت من دائرة زراعة شهباء في محافظة السويداء خلال الربع الثاني من عام 2019. وقد استخدم في عرض البيانات وتحليلها العرض الجدولي بالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط، والانحراف المعياري. أظهرت نتائج البحث أن نسبة الزراع المبحوثين ذوي الأثر التعليمي المرتفع كانت 25%، في حين كانت نسبة الزراع المبحوثين ذوي الأثر التعليمي المنخفض 20 بلغت %، والمتوسط 55%. أما بالنسبة للاستفادة من المشاركة بالمدرسة الحقلية تمحورت حول تعلم الممارسات الزراعية المستحدثة، حيث ذكر غالبية المبحوثين (82.5%) أن وجه الاستفادة هو تعلم طرق وأساليب مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب اللوزيات بشكل أفضل، تلاها كيفية إجراء عمليتي التقليم والتطعيم للوزيات وذلك بالنسبة لحوالي ثلاثة أرباع المبحوثين (72.5%). ومن أهم مقترحات المبحوثين لزيادة الاستفادة من المدرسة الحقلية هو استمرارية وزيادة عدد المدارس الحقلية للمحصول في الموسم الواحد حيث نكر ذلك غالبية المبحوثين (85%)، واقترح 65% منهم توفير الدعم المادي والفني لمشرفي الوحدات الإرشادية (الميسرين). كما أبدى جميع المبحوثين رغبتهم في المشاركة بمدارس حقلية أخرى في المستقبل. وقد أوصى البحث بضرورة تعميم ودعم مدارس المزارعين الحقلية في كافة المحافظات للعمل على زيادة كفاءة نشر المستحدثات الزراعية، وتوفير الدعم المادي والفني لمشرفي المدارس الحقلية، وتحفيز المزارعين المشاركين في المدرسة الحقلية مادياً ومعنوياً.

الكلمات المفتاحية : الأثر التعليمي، مدارس المزارعين، أشجار اللوز، السويداء.

المقدمة:

يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات الإنتاجية في اقتصاد غالبية الدول بشكل عام، والنامية بشكل خاص. حيث لا تزال الزراعة تلعب دوراً أساسياً في رفع المستوى المعيشي والاجتماعي للسكان، ومصدراً أساسياً للدخل القومي، ومجالاً لعمل الغالبية العظمى من سكان تلك الدول. ورغم أهمية هذا القطاع فإنه يواجه مجموعة من التحديات التي تقلل من قدرته على تأمين المتطلبات الملقة على عاتقه. ومن أهم التحديات التي يواجهها هي الفقر والجوع وتدهور الموارد الطبيعية، والحاجة إلى زيادة الإنتاج مع الحفاظ على البيئة، وانخفاض القدرة والرغبة لدى الحكومات لتمويل مشاريع التنمية الزراعية، وعدم عمل القطاع بمعزل عن القطاعات الإنتاجية الأخرى، وتتم غالبية إنتاجه في وحدات صغيرة تقتصر على الإدارة والتنظيم، والحاجة إلى تزويد المزارعين بمدى واسع من الخيارات التكنولوجية، وأخيراً معاناة معظم العاملين بهذا القطاع من تدني مستوى التعليم والتدريب، وانخفاض القدرة على الوصول لمصادر المعلومات واستخدام التكنولوجيا الحديثة التي تمكنه من الصمود في وجه القطاعات الاقتصادية الأخرى (الشافعي، 1990، Federe et al., 1990؛ Roling and Pretty, 1997).

ولكي يتمكن قطاع الزراعة من مواكبة القطاعات الإنتاجية الأخرى يحتاج إلى التحديث والتطوير، وهذا يتطلب وجود سياسة زراعية تشكل البيئة المناسبة لعمل القطاع الزراعي، ووجود تنظيمات بحث علمي زراعي كمصدر للتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى تنظيمات إرشادية فعالة تعمل بمثابة قناة أساسية للوصول بنتائج البحوث الزراعية والأساليب العلمية الحديثة إلى حيز التطبيق لدى المزارع. والإرشاد الزراعي كنظام تعليمي غير رسمي يهدف إلى نقل الخبرة والمعرفة الزراعية من مراكز إنتاجها إلى جمهور الزراع من أجل إحداث التغييرات السلوكية المرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وطموحاتهم (Jock and Gershon, 2003) وبذلك يعتبر الإرشاد الزراعي أحد العناصر الأساسية التي يتكون منها النظام الزراعي، كما يعتبر عنصراً أساسياً وجهازاً قائداً في عملية التنمية الريفية المستدامة (Rivera, 2001). وقد ساهم الإرشاد الزراعي منذ نشأته في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والزراعية، وبالتالي رفع الكفاءة الاقتصادية للإنتاج الزراعي بما يقدمه من توفير للإطار المناسب لتطبيق الأساليب العلمية والتكنولوجية وما يمارسه من التعليم والتدريب ونقل المعلومات التكنولوجية التي تؤدي إلى زيادة دخول المزارعين وتحسين ظروف العمل والمعيشة للعاملين بالزراعة.

وكثيراً ما يواجه النقد للإرشاد الزراعي بقلته فاعليته في حث الزراع على تبني بعض التوصيات، إما بسبب عدم كفاية مصادر المعلومات، أو ضعف تدريب المرشدين على المستوى المحلي، أو مشكلات الانتقال إلى الزراع، أو قلة أو ضعف الطريقة التعليمية المستخدمة، أو تكليف المرشدين بمهام غير إرشادية (عمر، 1992). وفي ظل المتغيرات والمستجدات الجارية، وباعتبار الإرشاد الزراعي أفضل المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في تحديث الزراعة وتحقيق التنمية المستدامة، فقد استخدم في الآونة الأخيرة أسلوباً حديثاً في نشر وتبني المستحدثات الزراعية، يعتمد في اقناع الزراع على أسس من المشاركة الفعالة واتخاذ القرار بدلاً من الأسلوب التقليدي الذي يقوم على توصيل حزمة من التوصيات من مراكز إنتاجها إلى المستفيدين النهائيين، والتي قد تكون غير ملائمة للبيئة المحلية، أو لا تحل مشكلة ملحة لدى المزارعين. ولذلك انتشرت المدارس الحقلية للمزارعين كأسلوب جديد في توعية المزارعين، وأحد صور منهج الإرشاد بالمشاركة، بحيث يضمن توفير المعلومات والممارسات الزراعية المستحدثة إلى جانب توفر عنصر التعلم

بالممارسة وتبادل الخبرات والمهارات بين المرشد والمزارعين، وبين المزارعين وبعضهم البعض من خلال الحوار والمناقشة والمشاهدة، وتحديد المشكلات الملحة ثم اختيار وتقييم الحلول لتلك المشكلات.

ويعتبر مدخل مدارس المزارعين من المداخل الإرشادية المستحدثة، والذي يعتمد في الأساس على التعلم بالمشاركة والاستجابة لرغبات المتعلمين، وفيه تكون البيئة الأساسية للتعلم هي الحقل الذي يتم فيه تنفيذ كافة الأنشطة التعليمية (زهران، 2012).

وتتضمن العناصر الرئيسية لمدرسة المزارعين الحقلية؛ مشاركة مجموعة من المزارعين (10-15) مزارع و/أو مزارعة، ووجود تجربة حقلية تعمل على تطبيق الاجراءات السليمة في إدارة المحصول، واجتماعات حقلية دورية تتابع مراحل تطور المحصول وأهم المشاكل التي تواجه كل مرحلة، وتحليل للنظام البيئي الزراعي في كل اجتماع وموضوع خاص تتم مناقشته مع المزارعين مرتبط بمراحل المحصول العمرية، والاعتماد بشكل أساسي على التدريب الحقلية والتجريب والمشاركة الفعالة من قبل المزارعين طول موسم زراعي كامل بإشراف ميسر يقوم بدوره بتوفير فرص التجريب وإدارة المدرسة ومتابعة نشاطاتها (الحوامدة، 2011).

مشكلة البحث وأهميته:

يعتبر الإرشاد الزراعي من أهم أجهزة التغيير الموجه التي يمكن أن تؤدي دوراً فعالاً في إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات واتجاهات المزارعين وسد الفجوات المعرفية للمزارعين، بهدف إحداث التغييرات المطلوبة اقتصادياً واجتماعياً كنتيجة لهذا التغيير السلوكي. وتعتبر عملية نقل المعلومات وتعليمها الوظيفة الرئيسية للعمل الإرشادي الزراعي، إضافة إلى تنمية المهارات الفكرية والأدائية للمزارعين من خلال دور تعليمي واتصالي فعال لنقل التكنولوجيا الملائمة.

ومؤخراً استخدم التنظيم الإرشادي الزراعي مدخل فعال للتعليم الفني وبناء القدرات، يعتمد على مبدأ الإرشاد بالمشاركة والتعلم بالممارسة الفعلية وتبادل المهارات والخبرات، وهو مدخل المدارس الحقلية للمزارعين والذي يجتمع فيه عدد من المزارعين /15-20/ مزارع و/أو مزارعة في حقل ثابت ومحدد يتوسط حقول المزارعين، وبشكل دوري وطوال موسم زراعي كامل بإشراف المرشد الزراعي (الميسر) الذي يقوم بتطبيق التوصيات الفنية الخاصة بكل مرحلة من مراحل تطور المحصول وبمشاركة المزارعين، ومناقشة المشاكل التي تواجه كل مرحلة، وتحديد أنسب الطرق لحلها بما يتناسب وبيئاتهم المحلية وظروفهم المعيشية، وبذلك يتم توليد التكنولوجيا التطبيقية التي تعد ضرورية لتحسين انتاجيتهم ومستوياتهم الحياتية.

وعلى ذلك تسعى هذه الدراسة الى تحديد الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية في محافظة السويداء ومساهمتها في نقل وتعليم التوصيات الفنية الخاصة بالإدارة المتكاملة لشجرة اللوز للزراع وكذلك تحديد الاستفادة من المشاركة بهذه المدارس، وأيضاً مقترحات المبحوثين لزيادة الاستفادة من المدارس الحقلية مستقبلاً من أجل دعمها لدى متخذي القرار وواضعي الخطط المستقبلية. ويعد هذا العمل ذو أهمية كبيرة في تنمية وتطوير الخطط والسياسات الإرشادية الزراعية، إذ تتيح الفرصة للمرشدين الزراعيين ومتخذي القرار باختيار واعتماد ومن ثم تعميم هذا المنهج في الإرشاد من عدمه.

أهداف البحث:

هدف البحث بصفة أساسية إلى تحديد الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية في ضمان توفير المعلومات والممارسات الزراعية المستحدثة الخاصة بأشجار اللوز للزراع من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

وهي التعرف على كل من:

- 1- مساهمة المدارس الحقلية في نقل وتعليم التوصيات الفنية المتعلقة بأشجار اللوز ابتداءً من تحليل التربة وانتهاءً بالمكافحة المتكاملة للحشرات والأمراض التي تصيب شجرة اللوز.
- 2- الاستفادة من المشاركة بالمدرسة من وجهة نظر المبحوثين.
- 3- مقترحات للاستفادة المثلى من المشاركة بالمدرسة.
- 4- رغبة المشاركين بالانضمام الى مدارس أخرى.
- 5- الفائدة التي يتوقع المشاركون الحصول عليها من خلال المشاركة بالمدارس الحقلية.

التعريفات الاجرائية:

الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية: هي مساهمة مدارس المزارعين الحقلية في نقل وتعليم المستحدثات الزراعية كأفكار وممارسات وتقنيات مرغوبة من أماكن ابتكارها الى الوحدات المستهدفة لتجريبها وتطبيقها لها بهدف تبنيها لاحقاً، مع الاقتصاد في التكاليف، والوقت، والجهد، مما يؤدي الى زيادة الإنتاج، ومن ثم زيادة الدخل.

مشرف المدرسة الحقلية (الميسر): هو المرشد الزراعي الذي يلتزم ويطبق فلسفة، ومنهج، ومراحل تخطيط، وتنفيذ، وتقييم مدارس المزارعين الحقلية، ويقوم بإثارة اهتمام الزراع حول مشكلة، ومساعدتهم أثناء تطبيقهم للمعلومات، والممارسات، وحثهم على الاكتشاف، والتجريب والاختبار للوصول الى الحل الأمثل، والتعلم الجماعي التشاركي التفاعلي التعاوني في جزء من حقل أحدهم على الواقع.

مدارس المزارعين الحقلية: هي اجتماع عدد منظم من مجموعة الزراع (15-20 مزارعاً) مرتين أو أكثر في الشهر وبشكل دوري في وجود المشرف.

الزراع المبحوثين: هم الزراع الذين اشتركوا في المدرسة الحقلية لأشجار اللوز وحضروا اجتماعاتها وأنشطتها باستمرار.

التوصيات الزراعية المستحدثة: أي فكرة أو خبرة أو مهارة أو أي شيء يدركه المزارع المبحوث على أنه ممارسة زراعية مستحدثة ويقوم بتنفيذها المشرف.

مواد البحث وطرقه:

أجري البحث على المشاركين في مدارس المزارعين الحقلية في قرينتي برك التابعة للوحدة الإرشادية الرضحية الشرقية في دائرة زراعة شهبأ والبالغ عددهم 20 مزارعاً. وقرية الهيت التابعة للوحدة الإرشادية الهيات في دائرة زراعة شهبأ أيضاً والبالغ عددهم 20 مزارعاً. وباستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، كأداة لجمع بيانات البحث وذلك بعد اختبارها على مجموعة مكونة من 10 مزارعين وذلك للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها للغرض الموضوع من أجله. وقد تم جمع البيانات خلال الربع الثاني من عام 2019 بعد انتهاء جميع اللقاءات الدورية للمدارس الحقلية التي أقيمت في القرينتين المذكورتين سابقاً.

وتم تحديد خمسة عشر بنداً للتوصيات الزراعية المستحدثة الموصى بها للإدارة المتكاملة لأشجار اللوز وهي كما يلي: أصناف اللوز الملائمة ، وتحليل التربة، والخدمات الواجب تقديمها لشجرة اللوز، والمتطلبات البيئية لها وإنشاء البستان، والتقليم، والتطعيم، وأهمية الرش الشتوي، وكيفية عمل المستخلصات النباتية لمكافحة الأمراض، وطرق مكافحة العديد من الحشرات التي تصيب شجرة اللوز مثل

فراشة اللوز الحرشية ودبور ثمار اللوز، ومن تجعد أوراق اللوز، والمن الأخضر، وحفار الساق ذو القرون الطويلة، وكابنودس اللوزيات، وأخيراً خنفساء قلف الأشجار. وبلغ إجمالي التوصيات الزراعية المستحدثة ثلاثون توصية. ولتحديد الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية وهي الدرجة التي يحصل عليها المشاركون نتيجة إجابته على مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى معرفته للتوصيات الفنية الخاصة بالأفكار والممارسات الزراعية المستحدثة للإدارة المتكاملة لشجرة اللوز. وللحصول على هذه الدرجة فقد تم إعطاء المبحوث درجتين في حالة المعرفة للتوصية، ودرجة في حالة عدم المعرفة. وذلك لجميع البنود المكونة لمتغير الأثر التعليمي.

أدوات التحليل الإحصائي:

تم تفرغ البيانات وتبويبها ثم أعطيت قيمة عددية حتى تصبح صالحة للتحليل الإحصائي، وقد استخدم في عرض البيانات وتحليلها العرض الجدولي بالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط، والانحراف المعياري، وتم تحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي. وتم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS.

النتائج والمناقشة:

1- الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية الخاصة بأشجار اللوز:

لتحديد الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية فقد تم توجيه عدة أسئلة للمشاركين فيها تعبر عن مدى مساهمة هذه المدارس في توفير المعرفة والممارسة الزراعية المستحدثة لهم بدءاً من تحليل التربة وانتهاءً بالمكافحة المتكاملة لهذه الشجرة، كما هو وارد في الطريقة البحثية، ومن خلال مجموع قيم العبارات التي تم الحصول عليها من استجابات المبحوثين والدالة على الأثر التعليمي، حيث جاءت الدرجات الفعلية محصورة بين حد أدنى قدره 44 درجة، وحد أقصى قدره 60 درجة، وبمتوسط حسابي قدره 51 درجة، وانحراف معياري قدره 4 درجة، وبناءً على ذلك صنف المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمجموع درجاتهم المعبرة عن الأثر التعليمي للمدارس الحقلية، أثر تعليمي منخفض، ومتوسط، ومرتفع.

حيث أشارت بيانات الجدول (1) إلى أن نسبة المبحوثين ذوي الأثر التعليمي المنخفض للمدرسة 20 %، في حين كانت نسبة المبحوثين ذوي الأثر التعليمي المرتفع 25 %، أي أن 55 % من المبحوثين كانوا ذوي أثر تعليمي متوسط، وهذا يشير إلى الارتفاع النسبي في قدرة المدارس الحقلية على توفير المعارف والممارسات الزراعية المستحدثة للزراع، وبالتالي زيادة فرص تعلم الزراع بالمشاركة من خلال البرامج الموجهة لهم مستقبلاً.

الجدول 1. توزيع المبحوثين وفقاً للأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية لأشجار اللوز

النسبة المئوية	التكرار	الأثر التعليمي
20	8	منخفض
55	22	متوسط
25	10	مرتفع
100	40	المجموع

وللتعرف على متوسطات درجات معرفة الزراع بالتوصيات الزراعية المستحدثة بأشجار اللوز من خلال المدارس الحقلية والدالة على الأثر التعليمي والتي يوضحها الجدول (2) فقد تم على النحو التالي:

- 1- توصيات إدارة التربة والزراعة: تكون هذا البند من ست توصيات زراعية خاصة بعمليات تجهيز وإدارة التربة الزراعية قبل وأثناء الزراعة من تحليل للتربة وحرثها وري وكيفية الزراعة وإنشاء البستان، حيث بلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين عن هذه التوصيات الستة (1.74 درجة).
- 2- توصيات تقليم شجرة اللوز: تكون هذا البند من توصيتين تضمنت الموعد والطريقة المثلى للتقليم، وبلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين عن هذه التوصيات (1.73 درجة).
- 3- توصيات أصناف اللوز: تكون هذا البند من توصيتين تضمنت أصناف اللوز، وميزات كل صنف والصنف الأمثل للظروف المحلية. حيث بلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين (1.55 درجة).
- 4- توصيات تطعيم شجرة اللوز: تكون هذا البند من توصيتين تضمنت موعد وكيفية التطعيم، حيث بلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين عن هذه التوصيات (1.80 درجة).
- 5- توصيات مكافحة المتكاملة للآفات: تضمن هذا البند ستة عشر توصية لوصف الآفات التي تصيب شجرة اللوز وأعراض الإصابة بها وكيفية مكافحتها بالموعد المناسب، والموعد الأمثل للرش الشتوي ومما يتكون وكيفية تحضيره، حيث بلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين عن هذه التوصيات (1.73 درجة).
- 6- توصيات الوقاية من الأمراض النباتية: تكون البند من توصيتين تناولت أهمية المستخلصات النباتية ودواعي استخدامها وكيفية تحضيرها، وبلغ متوسط الدرجات الفعلية لاستجابات المبحوثين (1.73 درجة).

الجدول 2. متوسطات درجات الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية لأشجار اللوز

متوسط درجات الأثر التعليمي للمدرسة الحقلية	بنود التوصيات الزراعية المستحدثة
1.74	أولاً : توصيات إدارة التربة والزراعة
1.75	1- تحليل التربة
1.68	2- الخدمات الواجب تقديمها لشجرة اللوز
1.78	3- المتطلبات البيئية لشجرة اللوز وإنشاء البستان
1.73	ثانياً : توصيات تقليم شجرة اللوز
1.55	ثالثاً : توصيات أصناف اللوز
1.80	رابعاً : توصيات التطعيم
1.73	خامساً :توصيات مكافحة الكيماوية
1.9	1- أهمية الرش الشتوي
1.7	2 – فراشة اللوز الحرشفية (الطور الضار وطريقة المكافحة)
1.9	3 – دبور ثمار اللوز (أعراض الإصابة والمكافحة)
1.6	4 – من تجعد أوراق اللوز (طور البيات والطور الضار)
1.6	5 - المن الأخضر (مكان الإصابة وموعد الرش)
1.8	6 - كابنودس اللوزيات (أعراض الإصابة والطور الضار)
1.7	7 - خنفساء قلف الأشجار(أعراض الإصابة)
1.6	8 - حفار الساق (أعراض وموعد ظهور الحشرة)
1.73	سادساً : المستخلصات النباتية (طريقة التحضير)

ومن النتائج السابقة والمعبرة عن الأثر التعليمي لمدارس المزارعين الحقلية ومساهمتها في توفير المعارف والممارسات الزراعية المستحدثة من خلال التعلم بالمشاركة، يتضح الدور الكبير الذي تلعبه هذه المدارس كطريقة إرشادية باتباعها النهج التشاركي مقارنة بالممارسات التقليدية السابقة التي كان يتبعها الإرشاد الزراعي. كما يتضح أن هناك قليل من القصور في معارف وممارسات الزراع

التي يمكن معالجتها بمدارس حقلية مستقبلية في منطقة الدراسة ، مما يعني أن هناك مجالاً متسعاً لنشاط مدارس المزارعين الحقلية خاصة والنشاط الإرشادي عامة للعمل على معالجة هذا القصور في معارف وممارسات الزراع للمستحدثات الزراعية . وهذا الأمر يستلزم من واضعي الخطط المستقبلية لمدارس المزارعين الحقلية على المستوى المحلي أن يضعوها بعين الاعتبار عند بناء البرامج الإرشادية

2 - الاستفادة من المشاركة بالمدرسة من وجهة نظر المبحوثين:

تبين النتائج الواردة في الجدول (3) أن تعلم طرق وأساليب مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب اللوزيات بشكل أفضل، جاء في مقدمة بنود الاستفادة من المدرسة الحقلية حيث ذكر ذلك (82.5%) من المبحوثين ، تلاها كيفية إجراء عمليتي التقليم والتطعيم للوزيات وذلك بالنسبة لحوالي ثلاثة أرباع المبحوثين (72.5%). كما يتبين من نفس الجدول أن التعرف على أصناف اللوز المناسبة للمنطقة جاء في نهاية قائمة بنود الاستفادة التي ذكرها المبحوثين وبنسبة قدرها (35%) من إجمالي المبحوثين. إضافة الى ذلك فقد ذكر حوالي نصف المبحوثين (47,5%) أن وجه الاستفادة من الاشتراك بالمدارس الحقلية يتمثل في زيادة قدرتهم على حل بعض المشاكل التي تواجههم ، وهذا يؤكد دور المدارس الحقلية في تنمية المهارات الفكرية للزراع.

يتضح من الجدول السابق تركيز المدرسة الحقلية على الهدف والنهج الذي بنيت على أساسه وهو التعلم بالممارسة ، حيث ذكر غالبية المبحوثين أن الاستفادة من المشاركة بالمدرسة الحقلية تمحورت حول تعلم الممارسات الزراعية المستحدثة.

الجدول 3. يوضح بنود الاستفادة من المشاركة بالمدرسة الحقلية الخاصة بإدارة أشجار اللوز

النسبة المئوية	التكرار	البيان
82.5	33	تعلم أفضل لأساليب المكافحة للآفات والأمراض التي تصيب اللوزيات
72.5	29	كيفية إجراء عمليتي التقليم والتطعيم
35	14	التعرف على الأصناف الملائمة للظروف المحلية
65	26	تعلم طريقة تحليل التربة وإضافة الأسمدة وأهميتها لزيادة الإنتاج
47.5	19	زيادة القدرة على معالجة بعض المشاكل التي تواجه الزراع

3 . مقترحات الاستفادة المثلى من المشاركة بالمدرسة الحقلية:

يقترح المبحوثون على النحو المبين في الجدول (4) استمرارية المدارس الحقلية وزيادة عددها لنفس المحصول وبذات الوقت، حيث ذكر ذلك (85%) من المبحوثين، وهذا ما يؤكد قيام المدرسة الحقلية بالدور المنوط بها وإدراك المزارعين لذلك، وتوفير الدعم المادي والفني لمشرفي المدارس الحقلية من وسائل نقل وأدوات ومعينات إرشادية ليتمكنوا من أداء عملهم بسهولة ويسر، وأن تعقد اللقاءات الدورية للمدرسة الحقلية بمواعيد في غير أوقات انشغال المزارعين بالحقل، وتحفيز المزارعين مادياً ومعنوياً، والوفاء بالوعود والالتزامات المقدمة للمزارعين ، وزيادة تدريب مشرفي المدارس في شتى المجالات.

الجدول 4. مقترحات الاستفادة المثلى من المشاركة بالمدرسة الحقلية

النسبة المئوية	التكرار	المقترح
65	26	توفير الدعم المادي والفني لمشرفي المدارس الحقلية (وسائل نقل إلى مكان المدرسة الحقلية ، وسائل ومعينات إرشادية مثل أدوات التقليم والمكافحة)
27.5	11	أن تكون مواعيد انعقاد المدارس مناسبة بحيث تكون في غير موعد انشغال المزارعين بأعمال مزرعية ضرورية
85	34	زيادة عدد المدارس الحقلية المتعلقة بمحصول واحد في الموسم الواحد واستمراريتها
15	6	زيادة تدريب مشرفي المدارس الحقلية في شتى المجالات
30	12	تحفيز المزارعين مادياً ومعنوياً
15	6	المصادقية مع المزارعين والالتزام بالعودة تجاه المزارعين

4. رغبة المشاركين بالانضمام الى مدارس أخرى:

أبدى جميع الباحثين رغبتهم بالانضمام الى مدارس أخرى، كما هو مبين في الجدول رقم (5) وهذا ما يؤكد الفائدة التي يحصل عليها الباحثون من خلال اشتراكه بالمدرسة الحقلية وبالتالي ضرورة الاعتماد على هذا النهج الإرشادي وتعميمه ليشمل محاصيل ومناطق أخرى.

الجدول 5. رغبة الباحثين بالانضمام الى مدارس أخرى

النسبة المئوية	التكرار	الرغبة
100	40	نعم

5. الفائدة المتوقعة الحصول عليها بعد المشاركة بالمدارس الحقلية:

يؤكد (67.5%) من الباحثين كما هو موضح في الجدول رقم (6) أن الفائدة المتوقعة الحصول عليها بعد المشاركة بالمدارس الحقلية هي زيادة الربح والدخل وبالتالي تحسين الظروف المعيشية، وأيضاً تعلم أفضل للطرق والتقنيات الزراعية الحديثة حيث ذكر ذلك (65%) من الباحثين وهذا يوضح أن الصيغة التنفيذية للمدارس الحقلية يغلب عليه الطابع التعليمي. في حين حوالي نصف الباحثين (47.5%) أن المشاركة بمثل هذه المدارس تزيد من قدرتهم على الإدارة الجيدة والمتكاملة للحقل.

الجدول 6. الفائدة المتوقعة بعد المشاركة بالمدارس الحقلية

النسبة المئوية	التكرار	الفائدة
47.5	19	إدارة جيدة ومتكاملة للحقل أو البستان
65	26	تعلم أفضل للطرق والتقنيات الحديثة في الزراعة
50	20	زيادة الربح والدخل بسبب زيادة الإنتاج
67.5	27	زيادة الربح والدخل بسبب انخفاض نسبة الاصابات المرضية

الاستنتاجات والتوصيات:

تشير نتائج البحث إلى:

- 1- ضرورة تعميم ودعم مدارس المزارعين الحقلية في كافة المحافظات للعمل على زيادة كفاءة نشر المستحدثات الزراعية واقتناع الزراع بها بأسلوب تشاركي فعال وتدعيم بناء القدرات الذاتية للزراع حتى يمكن تحقيق مردود اقتصادي مرتفع يسهم في تحقيق التنمية الريفية الشاملة.
- 2- توفير الدعم المادي والفني لمشرفي المدارس الحقلية وكذلك التحفيز المادي.
- 3- تحفيز المزارعين المشاركين في المدرسة الحقلية مادياً ومعنوياً.

المراجع:

- الحوامدة، أشرف صابر (2011). مدارس المزارعين الحقلية ضمن برامج مكافحة المتكاملة للآفات في الأردن، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الشافعي، عماد مختار (1990). مداخل الإرشاد الزراعي، محاضرات في الإرشاد الزراعي، محاضرات حلقة النقاش الأولى لتطوير الإرشاد الزراعي، جامعة الملك سعود، الرياض، فبراير.
- زهران، يحيى علي (2012). تقييم الطرق والمداخل الإرشادية الزراعية، ورشة عمل تدريبية حول الإرشاد الزراعي وتقبل التكنولوجيا، مسقط، عمان، 1-3 أكتوبر.
- عمر، أحمد محمد (1992). الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- Feder, G.; A. Willett; and W. Zijp (1999). Agricultural extension: Generic challenges and some ingredients for solutions: policy research Working paper No. 2129. World Bank, p1.
- Jock , R.A., and F. Gershon (2003). Rural extension service . World Bank, Washington.
- Rivera, W. M .; (2001): Agricultural and rural extension worldwide . FAO, Rome .
- Roling, N.; and J.N. Pretty (1997). Extension 's role in sustainable agricultural development, in Swanson, Burton E, Improving Agricultural Extension. A reference manual, FAO Rome, p181.

The Education Impact of the Farmer Field Schools of Almond Trees At Shahbaa Region In Al-Suwayda Governorate

Jalaa Kanbar^{*(1)}

(1). Department of Economic and Agricultural Extension, Faculty of Agriculture, Al Furat University, Der-ezzor, Syria.

(*Corresponding author: Dr. Jalaa Kanbar. Email: 2010drjalaa@gmail.com).

Received: 26/02/2020

Accepted: 07/04/2020

Abstract

The research aimed to determine the education impact of the Farmer Field School (FFS) at Shahbaa region in the Al-Suwayda governorate, by identification the contribution of FFS in education and transferring the recent agricultural recommendations for almond trees. Data of the study from 40 farmers within the FFS were collected by personal interview, using a questionnaire prepared for this purpose. This research was conducted in two villages (Park and Al-Hit) at Shahibaa agriculture directorate in Al-Suwayda governorate. The tabulated presentation of data was used, which included the frequencies, percentages, average, and standard deviation. The results of study showed that the proportion of agriculture respondents with high level of education reached 25% of the respondents. While the proportion of respondents with low level was 20% , and with an average level of 55% of the respondents. The results showed that 82.5% of the respondents learned best methods for controlling diseases and insects through the participation in FFS. 72.5% of the respondents learned how to implementation of the pruning and rootstock almond trees. The most important suggestions of the respondents to increasing the advantages of FFS were to continue and increase the number of FFS for the same crop in one season (85% of the respondents), provide financial and technical support for facilitators to be able to do their job more easily and all of the respondents appeared their desire to participate in another FFS in the future. The research recommended to the need to mainstream and support farmer field schools in all governorates to work on increasing the efficiency of the deployment of agricultural innovations, to provide financial and technical support for facilitators and to stimulate farmers within FFS financially or morally.

Key Words: The education impact, Farmer field schools, Almond trees, Al – Suwayda Governorate.